

جامعة الأميرة
نورة بنت عبدالرحمن



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
كلية الآداب
قسم الجغرافيا

توازن توزيع المستشفيات الحكومية في مدينة الرياض

بحث مقدم كمتطلب لمقرر

مشروع بحث التخرج المستوى الثامن

The Imbalance In The Distribution of Government Hospitals In The City of Riyadh

إعداد الطالبات :

روابي خالد الخالدي ريف عبدالله الزهراني

منى سفر العتيبي لطيفة سفر الشلوي

في عبدالعزيز السميح

إشراف :

ا. د. ابتسام إبراهيم القاضي

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م



شكر و تقدير

بداية نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا البحث كما نتقدم
بجزيل الشكر والعرفان والامتنان لدكتورتنا الفاضلة المشرفة على
هذا البحث لما بذلته من جهود وعلى كل ما قدمته من اهتمام ونصح
وتوجيه في هذا البحث وأرشدتنا وانارت لنا الطريق فكانت لنا
دكتورتاً وأختاً ومشرفة أمينة فجزاها الله خير الجزاء

الدكتورة ابتسام إبراهيم القاضي

كما نتقدم أيضاً بالشكر والعرفان لـ:

د. إيمان البنا د. سعد الحويطان

أ. إيمان العمري أ. عبدالله الحويطان

أ. روان إسماعيل

لما قدموه من مساعدة قيمة خلال مدة الدراسة وكتابة البحث
وفي الختام من الوفاء أن نشكر جميع من ساعدونا في إنجاز هذا
البحث سواء بتعليم أو توجيه أو نصح ودعاء فجميع جزيل الشكر
والعرفان

إهداء

نهدي هذا البحث إلى:

آبائنا وأمهاتنا أطال الله في أعمارهم على طاعته ومتعهم بالصحة
والعافية وجزاهم الله خير الجزاء على تربيته ورعايته
ولأخواتنا وفقهم الله لما يحب ويرضى من القول والعمل
ولأصدقائنا وزميلاتنا وكل من أعاننا على مواصلة الدراسة بالتوجيه
والدعاء لنا بالتوفيق

إليكم نهدي ثمرة جهدنا الذي ندعو الله أن ينتفع بها
ونخص بالذكر دكتورتنا الفاضلة لما قدمته من جهد ووقت وعون
ودعم.

المخلص

حرصت دراسة توازن توزيع المستشفيات الحكومية في مدينة الرياض على تحليل مدى توازن توزيع المستشفيات الحكومية على أحياء وبلديات الرياض وربطها بتوزيع عدد السكان في تلك البلديات باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (Gis ArcMap) والرسوم البيانية والجداول بالاستعانة ببرنامج (EXCEL). وبينت الدراسة انه لا يوجد توازن بين توزيع عدد السكان والمستشفيات، وبرزت الحاجة لزيادة عدد المستشفيات المتخصصة بالصحة النفسية في مدينة الرياض. وإنشاء فروع تابعة لمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في شرق مدينة الرياض. مع اهمية زيادة عدد المستشفيات التخصصية للأطفال وتوزيعها على نطاقات المدينة. وتوصلت الدراسة الى ان افتقار شمال الرياض للمستشفيات الحكومية العامة التابعة لوزارة الصحة، جميع المتوفر يتبع القطاع الخاص. لذلك لابد من توفير مستشفى عام يخدم سكان شمال الرياض.

الكلمات المفتاحية:

التوزيع - تحليل توازن التوزيع - الرياض - السكان.

ABSTRACT

The study of the equilibrium distribution of government hospitals in Riyadh analyzed the equilibrium distribution of government hospitals in the districts and municipalities of Riyadh and linked them to the distribution of population in those municipalities using GIS (ArcMap) and charts and tables using the program (EXCEL). The study showed that there is no balance between the distribution of population and hospitals ،and the need to increase the number of specialized mental health hospitals in Riyadh. And the establishment of branches of the King Khalid Eye Specialist Hospital in the east of Riyadh. With the importance of increasing the number of specialized hospitals for children and their distribution across the city. The study found that the lack of public hospitals in Riyadh north of the Ministry of Health ،all available belong to the private sector.

key words:

Distribution ،Analysis of distribution equilibrium ،Riyadh ،Population.

المقدمة

تهتم جميع دول العالم بتوفير الخدمات الأساسية لمواطنيها، مثل: التعليم، الصحة، الخدمات الدينية. ويعد قطاع الخدمات الصحية من القطاعات الحيوية في المجتمع لما يقدمه للمواطنين لجعلهم افراد يتمتعون بالصحة الجيدة، وتمثل الخدمات الصحية العامل المؤثر المباشر في حياة الناس من حيث أمد الحياة وطول متوسط العمر وفي نشاطاتهم الحياتية المختلفة. والخدمات الصحية حق من حقوق الانسان كما تنص عليه منظمة الصحة العالمية" يعني الحق في الصحة أنه يجب على الحكومات تهيئة الظروف المناسبة التي تتيح لكل فرد إمكانية التمتع بأكبر مستوى ممكن من الصحة. وتتراوح تلك الظروف بين ضمان الخدمات الصحية وظروف عمل صحية وأمنة وقدر كاف من المساكن والأغذية والأطعمة المغذية. والحق في الصحة لا يعني الحق في التمتع بالصحة" (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٩، متاح في: [/https://www.who.int/topics/human_rights/ar](https://www.who.int/topics/human_rights/ar)). وكانت تقدم مجاناً للسكان عبر المؤسسات الصحية الحكومية؛ ولا زالت كذلك في عدد من دول العالم مع وجود اجور رمزية (قياس كفاءة التوزيع الجغرافي – حسين عذاب عطشان – مجلة البحوث الجغرافية، ٢٠١٣). وقد أولت المملكة العربية السعودية جل الاهتمام لتقديم خدمات صحية مجانية وعلى مستوى عال من المهنية، حيث انفقت خلال خططها الخمسية مبالغ طائلة لا انجاز متطلبات التنمية الصحية قدرت ٨٩٠.٠٠٠.٠٠٠ ريال عام ٢٠١٧ بنسبة ٧.٦١% من اجمالي الميزانية (وزارة الصحة، ٢٠١٩، متاح في: <https://www.moh.gov.sa/Ministry/About/Pages/Budget.aspx>)، وتعتبر دراسة الخدمات بأنواعها وتوزيعها احد الموضوعات الرئيسية التي شغلت اهتمام الجغرافيين. والخدمات الصحية احد اهم انواع الخدمات التي تحرص الدولة على توفيرها وتأمينها لأفراد المجتمع، كما تعد امراً ضرورياً لتحقيق التقدم والتطور والنماء. اذ أن دراستها لا تقل اهمية عن بقية الخدمات الاخرى مثل: التعليمية، الترفيه، والثقافية وغيرها في مجال الدراسات الجغرافية، وذلك من حيث تخطيط مواقعها وتوزيعها خاصة في داخل المدن ذات الاحجام المليونية بهدف تحقيق التوازن توزيعها بين الاحياء السكنية، لأجل إيصال الخدمة الى السكان وتلبية حاجاتهم مع تحقيق عدالة التوزيع والتخفيف من الضغط على بعض المستشفيات بسبب كثرة المترددين والعكس في مواقع اخرى. (فاطمه الشهراني – ص١٦). تعتبر تجربته وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية في تشغيل المستشفيات الحكومية من التجارب الفريدة التي شهدتها النهضة الصحية الشاملة في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٤١٥هـ (١٩٩٤). وهذا نابع من أن الخدمات الصحية تعد من المستلزمات الأساسية لأي مجتمع لأنها تعكس التطور الذي وصل اليه المجتمع، لذا فقد لقي هذه الجانب اهتمام واسع من الدول والحكومات بحيث ان تطور مستلزماته يعكس قدرة الدولة في الوصول الى التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ولكي تتمكن المدينة من اداء وظائفها بكفاءة لخدمه سكانها وسكان اقليمها المجاور لابد ان يكون توزيع الخدمات الصحية فيها يخضع لضوابط ترتبط بتناسبه مع توزيع عدد سكانها، لان زيادة حجم السكان وبشكل متواصل لا يواكبه زيادة في عدد الخدمات الطبية يولد ضغطاً على مجمل الخدمات الصحية داخل المدينة ويقلل كفاءتها. (ناصر، ٢٠٠٧،

ص ٣١٣). ومن هنا برزت الحاجة لإجراء هذه الدراسة التي يمكن ان تفيد في قياس عدالة توزيع المستشفيات الحكومية ضمن نطاق مدينة الرياض وتحديد البلديات التي تفتقر لوجودها.

أهمية الدراسة:

تكتسب الخدمات الصحية في أي منطقة جغرافية اهمية بالغة، وذلك لأنها تعتبر من المقاييس والمؤشرات الدالة على التقدم الاجتماعي والاقتصادي، وكونها من اهم الامور التي يحتاج لها المواطنين في حياتهم. كما ان الدول تسعى الى تطوير نفسها في هذه المجالات لارتباطها بالتمية بمختلف اشكالها، لذلك لا بد من العمل على توفيرها لكافة افراد المجتمع. كما ان التوسع في توفير الخدمات يعتبر من اسس التخطيط لتنمية الشاملة التي يجب ان تتكاتف الجهود جميعها في انجازها. (ابو صلاح، ٢٠١٦، ص ٢).

ويهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على تحليل مدى توازن توزيع المستشفيات الحكومية في مدينة الرياض مكانياً وعلاقته بعدد السكان في الاحياء التي تخدمها تلك المستشفيات، لمعرفة اين تتوزع المستشفيات الحكومية في الرياض والكشف عن مدى توازن توزيع المستشفيات الحكومية على احياء وبلديات مدينة الرياض وتحليل مدى توازن توزيع المستشفيات الحكومية مع توزيع عدد السكان في تلك البلديات.

تساؤلات الدراسة:

تتساءل الدراسة حول مدى توازن توزيع المستشفيات الحكومية في مدينة الرياض مكانياً وحسب عدد السكان في الأحياء التي تخدمها تلك المستشفيات. ولإجابة على هذا التساؤل الرئيس تتبع الأسئلة الفرعية التالية:

- اين تتوزع المستشفيات الحكومية في مدينة الرياض ؟
- مدى توازن توزيع المستشفيات الحكومية على نطاقات مدينة الرياض حسب البلديات ؟
- مدى توازن توزيع المستشفيات الحكومية مع عدد سكان الرياض؟

الأهداف:

تهدف الدراسة إلى تحليل مدى توازن توزيع المستشفيات الحكومية في مدينة الرياض مكانياً وحسب عدد السكان في الأحياء التي تخدمها تلك المستشفيات. لتحقيق الأهداف التالية:

- معرفة اين تتوزع المستشفيات الحكومية في مدينة الرياض.
- كشف مدى توازن توزيع المستشفيات الحكومية على أحياء وبلديات مدينة الرياض.
- تحليل مدى توازن توزيع المستشفيات الحكومية مع توزيع عدد السكان في تلك البلديات.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي الذي يتناول علاقه توزيع المستشفيات الحكومية بأعداد السكان من خلال وصف توزيع الخدمات الصحية في مدينة الرياض بصورة تساعد الباحث على فهم توزيع الخدمات الصحية بشكل

جغرافي (ابو صلاح، ص ٥) كما دعت الدراسة اعتماد المنهج الوظيفي، وكذلك المنهج الاقليمي؛ متزاوجاً مع الاسلوب الكمي في الدراسة وتوظيف عدداً من التقنيات والوسائل الإحصائية الكمية باستخدام برامج (Excel - Arc Gis) في عرض ومناقشة وتحليل الأبعاد المكانية لتوزيع المستشفيات الحكومية ضمن إطار الموقع المكاني لتوزيعها، وقد مرّ اعداد الدراسة بثلاث مراحل أساسية، خصصت المرحلة الأولى لتحليل خصائص التوزيع الحالي للمستشفيات الحكومية على مستوى منطقة الدراسة، وتمثلت المرحلة الثانية في تحليل نوع علاقة الارتباط بين التوزيع مع عدد السكان في البلديات، وتمثلت المرحلة الثالثة والأخيرة في إعداد خرائط رقمية لتوزيع المستشفيات الحكومية بمنطقة الدراسة. كما اعتمدت هذه الدراسة على. كما استعانت بتطبيق واستخدام نظم المعلومات الجغرافية في بناء قاعدة البيانات الجغرافية للمستشفيات الحكومية لعام ٢٠١٨ بمنطقة الدراسة بالاعتماد على الاساليب والعمليات التحليلية الخاصة بجمع البيانات المكانية وقياسها وتصنيفها في برنامج Arc Map، والتي من ابرازها المطابقة والنمذجة المكانية والخرائطية وذلك لمعرفة العلاقات المكانية وخصائصها.

منطقة الدراسة:

مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، تقع في وسط شبه الجزيرة العربية، وسط المملكة العربية السعودية في الجزء الشرقي لقلب شبه الجزيرة العربية في الجزء الشرقي من هضبة نجد، تعتبر مدينة الرياض خاصرة المملكة العربية السعودية، وتقع بين دائرة عرض (00 25°) شمالاً وخط طول (00 02 -46°) شرقاً، وبارتفاع حوالي (٦٠٠ م) فوق منسوب سطح البحر (التويجري، ٢٠١٦، ص ١٥)



شكل (١) أحياء مدينة الرياض ضمن النطاق العمراني لمدينة منذ عام ٢٠١٥.

المصدر: إعداد الباحثات بالاعتماد على بيانات هيئة تطوير مدينة الرياض.

بالتحديد في وسط شبه الجزيرة العربية على هضبة رسوبية في الجزء الشرقي من هضبة نجد وتبعد عن مكة المكرمة والمدينة المنورة حوالي ٨٠٠ كم، وهي أكبر مدينة في المملكة العربية السعودية. ويعود أصل تسميتها إلى كلمة الرياض وهي جمع روضة حيث تعني لأرض ذات الخضرة والبستان الحسن، ولم يرد اسم الرياض في كتب التاريخ والجغرافيا القديمة. بل يطلق عليها قديماً مدينة حجر اليمامة، حيث تم إطلاق اسم الرياض على ما تبقى من محلات مدينة حجر القديمة في القرن (١١ هـ). وسوف تركز هذه الدراسة على توزيع المستشفيات الحكومية في مدينة الرياض على مستوى بلدياتها الفرعية والتي تشمل عدة أحياء يبلغ عددها (١٩٣ حياً) تتوزع بين (١٨) بلدية فرعية في عام ٢٠١٤ (الشكل ١) (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ٢١٦، ص ٢٠). وقد بلغت مساحة التنمية العمرانية لمدينة الرياض لعام (١٤٣٥هـ) حوالي (٢٣٩٥ كم^٢)، و يقدر عدد السكان عام ٢٠١٦ ما يزيد عن (٦.٥) مليون نسمة، وهي واحدة من أسرع مدن العالم نمواً في السكان واتساعاً في المساحة ووصل عدد المستشفيات الحكومية عام ٢٠١٨ (١٦ مستشفى حكومي) تتوزع بين أحياء مدينة الرياض.

الدراسات السابقة:

تمكنت الباحثات بعد إجراء المسح الأدبي حول الدراسة الحالية من حصر الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث ؛ والتي أفادت منها الدراسة الحالية في منهجيتها واساليبها التحليلية وكانت مراجع أضافت عليها الدراسة الحالية ما توصلت إليها من نتائج. ويمكن تصنيفها الى دراسات وابحاث محلية ؛ وعربية ؛وعالمية:-
دراسات محلية:-

■ دراسة الريماوي، حسين و القحطاني، محمد (١٩٩٢)، "التحليل المكاني للخدمات التنموية في وادي تندحه في منطقة عسير"تناولت هذه الدراسة الخصائص المكانية للخدمات المتوفرة بمنطقة وادي تندحه والعملية التنموية التي تم من خلالها توزيع تلك الخدمات، كما تناولت الدراسة دور التمويل والتخطيط الحكومي في تطوير الخدمات المختلفة في المنطقة عموما وفي وادي تندحه بشكل خاص.

■ دراسة مراد، عبد القادر (٢٠٠٤)، "تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط لمراكز الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية". تناولت الدراسة إمكانيات استخدام نظم المعلومات الجغرافية في المستشفيات الخاصة في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ليتم إنشاء تطبيق نظم المعلومات الجغرافية لتغطية ثلاث قضايا رئيسية للتخطيط الصحي، وهي توزيع الطلب على الصحة ؛ وتصنيف مرضى المستشفيات ؛ وتعريف منطقة خدمة المستشفيات. تمت تغطية كل واحدة من هذه المشكلات باستخدام العديد من وظائف نظم المعلومات الجغرافية بما في ذلك تحليل الشبكة وتحليل التراكم حتى يتم تقييم التوزيع المكاني للطلب على المستشفيات، ولتحديد منطقة خدمة المستشفى، يمكن تطبيق جميع النماذج المنتجة على أي مستشفى خاص أو عام في مدينة جدة ويمكن استخدامها لبناء نظام دعم القرار المكاني للمستشفيات في مدينة جدة.

■ دراسة الزير، ناصر (٢٠١٧)، "التحليل المكاني لمواقع مراكز الرعاية الصحية الاولية بغربي الرياض وبناء نموذج اختيار المواقع الانسب لها دراسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية". تعد دراسة توزيع الخدمات الصحية (مراكز الرعاية الصحية الأولية) بمدينة الرياض من الأمور المهمة؛ وذلك لأنها ذات صلة بصحة السكان، وقد تناولت هذه الدراسة مراكز الرعاية الصحية الأولية في نطاق غربي الرياض، هدفت الى استخدام نظم المعلومات الجغرافية في دراسة التوزيع الحالي لمراكز الرعاية الصحية الأولية، وتحليل خصائص هذا التوزيع.

دراسات إقليمية:-

■ دراسة غايو، كارلين (٢٠٠٥)، "عن تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في الخدمات الصحية في اليمن"تناولت تطوير العديد من تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية الصحية لتحسين أفضل المعلومات السكانية، وتنظيف ومعالجة بيانات الخرائط الأساسية لنظام المعلومات الجغرافية ونتائج مسح المرافق الصحية، والإحصاءات

الصحية الدقيقة والمعلومات المتعلقة بمسح صحة الأسرة. وتعمل أدوات GIS هذه على تحسين قدرة وزارة الصحة والسكان والمسؤولين في مكتب الصحة بالمحافظة على التصور والفهم واتخاذ القرارات بسهولة أكبر. ويؤدي دمج هذه البيانات في قاعدة بيانات علائقية مع واجهة نظم المعلومات الجغرافية إلى تسهيل الاستخدام الفعال للموارد المحدودة لتحسين الرعاية الصحية في المناطق الريفية اليمينية التي يغلب عليها الطابع الريفي.

- دراسة حسين، امين علي محمد (٢٠٠٦)، "التحليل المكاني للخدمات الصحية في الجمهورية اليمينية" تناولت الكشف عن مدى تباين أحجام مكونات الخدمات الصحية في الجمهورية اليمينية ومدى إمكانية تراتبها قطاعيا ومكانيا وتناولت أيضاً توزيع الوحدات الإدارية للجمهورية اليمينية (المحافظات) بالنسبة لعدد الأقاليم.
- دراسة أبو طويلة، جهاد محمد (٢٠٠٦)، "الانتشار المكاني للمراكز الصحية والاحتياجات المستقبلية في الضفة الغربية". هدفت الدراسة للتعرف على مدى التوافق بين التوزيع الحالي للمراكز الصحية والأحجام السكنية من أجل رفع كفاية الخدمة الصحية كما هدفت إلى التأكد مما إذا كانت المراكز الصحية حققت أقصى منفعة للسكان، أم أن هناك نقصاً خلال الفترة التي شملتها الدراسة ومدى تحقق الملاءمة الوظيفية المطلوبة منها.
- دراسة الغضبان، فؤاد بن (٢٠٠٩)، "مقاربة جغرافية لتقييم جودة الخدمات الصحية بالجزائر: دراسة تطبيقية بولاية عنابة". هدفت الدراسة إلى توضيح واقع الخدمات الصحية في ولاية عنابة بالجزائر من حيث مكوناتها الأساسية والكشف عن أهم الفروقات والتباينات الموجودة وذلك من أجل اتخاذ التدابير والإجراءات الضرورية التي تساهم في تحقيق توازنات مجالية وضمان كفاءة وكفاية المكونات الصحية.

دراسات عالمية:-

- دراسة تشارلز نون و هانكيز (٢٠٠١)، "خدمات الرعاية الصحية في غرب تني" تناولت الدراسة ازدياد أهمية أنظمة المستشفيات لتحسين جودة قرارات الاستثمار الرأسمالي نظراً لأن القرب من الخدمات يلعب دوراً رئيسياً في اختيار الفرد لمقدم الرعاية الصحية، فإن القرارات المتعلقة بموقع المنشأة ووظيفتها تعتبر أمراً بالغ الأهمية. تصف هذه الورقة تطبيقاً لتصوير البيانات المكانية.
- دراسة كيو ساساكي (٢٠٠٢)، "تطبيقات GIS في التخطيط للرعاية الصحية في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية" يساعد نظام المعلومات الجغرافية على إنشاء خرائط توضح شدة المرض أو الناقل كما يمكن نظم المعلومات الجغرافية تحديد مناطق تجمعات المراكز الصحية وتحديد مواقع مناسبة لصحة جديدة منشأة عبر نظام المعلومات الجغرافية يتيح استعلامات المعلومات التفاعلية الواردة في الخريطة أو الجدول أو رسم بياني؛ ويتيح ارتباط حيوي بين قواعد البيانات والخرائط بحيث تكون تحديثات البيانات تنعكس تلقائياً على الخرائط الديناميكية والمنشورة على الإنترنت لتساعد المرضى في تحديد موقع الخدمات الصحية الأكثر ملاءمة بسهولة.

- دراسة لويس روسيرو (٢٠٠٤)، "تطبيقات GIS3 وسهولة الوصول إلى المراكز الرعاية الصحية في كوستاريكا" تناولت الدراسة نظام المعلومات الجغرافية (GIS) لربط تعداد السكان (الطلب) في عام ٢٠٠٠ بقائمة من المرافق الصحية (الإمدادات) وتقييم الإنصاف في الحصول على الرعاية الصحية من قبل كوستاريكا والتأثير عليه من خلال الإصلاح المستمر للقطاع الصحي. وتستخدم القياسات التقليدية للوصول على أساس المسافة إلى أقرب مرفق وتقدر مؤشراً أكثر شمولاً لإمكانية الوصول ينتج عن تجميع جميع المرافق بحجمها وقربها وخصائصها لكل من السكان والمرافق.
- دراسة شورمان (٢٠٠٦)، "تحديد نطاقات خدمة المستشفيات بالمناطق الريفية بمقاطعة كولومبيا البريطانية" يتضمن احتواء التكاليف وإعادة ترشيح تقديم خدمات الرعاية الصحية من خلال مركزية الخدمات لتحقيق وفورات الحجم. غالباً ما تكون المستشفيات هي الموقع المختار لاحتواء التكاليف وترشيدها خاصة في المناطق الريفية. والخصائص الاجتماعية والديموغرافية والجغرافية تجعل تخصيص خدمات المستشفيات أكثر صعوبة في المناطق الريفية والنائية. يقدم هذا البحث منهجية لتصميم مناطق تجمعات السكان أو مناطق الخدمة حول المستشفيات الريفية - بناءً على وقت

السفر-

يتبين من الدراسات السابقة الأهمية الكبرى لدراسة مثل هذا الموضوع لدوره الهام ولانعكاساته على مستوى جودة الحياة في مدينة الرياض وكفاءة نوعية الخدمات الصحية وعدالة توزيعها حسب حاجات السكان وملاءمته المكانية. ولتحقيق تلك الأهداف تم إعداد هذه الدراسة لقياس مدى توازن توزيع المستشفيات الحكومية مع توزيع عدد السكان على أحياء وبلديات الرياض والتي تختلف عن الأبحاث السابقة في مجالها المكاني والزمني وفي اختيار مستوى تصنيف الخدمة الصحية (مستوى المستشفيات). وقد أوصت الدراسة بزيادة الاهتمام في توزيع الخدمات وعدم ازدواجيتها من حيث التخصص والتركز في مناطق دون أخرى وتوزيعها بكفاءة وعدالة على كافة قطاعات مدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة:

المستشفى: تنظيم طبي جزء أساسي من تنظيم اجتماعي، وظيفته تقديم رعاية صحية كاملة للسكان علاجاً ووقاية وتعليماً وبحثاً ودراسة.

الكفاية الكمية: هو توفير الخدمات الطبية بحجم عدد كافي يتناسب مع عدد السكان.

التخطيط: العملية التي تقوم على تحليل البيانات وتحديد الاحتياجات وتقدير الموارد واستعمال نتائج هذا التحليل في الإعداد للتغيير وفقاً لأهداف محددة (شعيب، ٢٠١٠، ص ١٠).

التنمية العمرانية: ويقصد بها الارتقاء بالبيئة وتوفير الاحتياجات الأساسية للسكن والعمل والخدمات المجتمعية وعناصر الاتصال وشبكات البنية الأساسية وذلك في إطار محددات المكان وضوابط القيم الاجتماعية والثقافية والموارد المحدودة دون التصادم مع البيئة الطبيعية

أو إهدار مواردها (الوكيل، ٢٠٠٦، ص ١٤). متاح في: <http://www.cpas-egypt.com/pdf/Baher/Dr/002.pdf>

الدراسة التحليلية للتوزيع:

التوزيع المكاني للمستشفيات الحكومية في مدينة الرياض:

تأتي أهمية دراسة الخدمات الصحية من كونها تعكس برامج الحكومات في تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية، وهي تكتسب أهمية خاصة من سياسات الدول النامية بوصفها أداة تنموية وتخطيطية للنهوض بالأفراد والمجتمعات.



شكل (٢) توزيع البلديات الفرعية في مدينة الرياض.

المصدر: أمانة منطقة الرياض، ٢٠١٧.

يوجد في مدينة الرياض عام ٢٠١٧ عدد من المستشفيات الحكومية بلغ عددها (٢٢ مستشفى حكومي)، احدى عشر منها تابعة لوزارة الصحة وثلاثة تابعة لوزارة التعليم وأربع مستشفيات تابعة لوزارة الدفاع ويتبع وزارة الحرس الوطني مستشفى واحد بكل توابعه وأخيراً مستشفى تابع لوزارة الداخلية. ويمكن تقسيمها كالتالي:

- أولاً: مستشفيات وزارة الصحة
- ثانياً: مستشفيات الجهات الحكومية الأخرى.

أولاً: مستشفيات وزارة الصحة وتقسم إلى:

■ مستشفيات عامة:

- ١- المستشفى العام بمدينة الملك سعود الطبية:
يقع مستشفى الملك سعود العام في بلدية الشميسي وسط مدينة الرياض تحديداً حي الشميسي وتضم البلدية ١٥ حي ويبلغ عدد سكانها ٣٧١٨٢٠ نسمة.
- ٢- مستشفى اليمامة:
يقع مستشفى اليمامة في حي المنار شرق مدينة الرياض ويتبع حي المنار لبلدية النسيم التي تضم ٩ أحياء ويبلغ عدد سكانها ٧٣٨١٣٢ نسمة.
- ٣- مستشفى الأمير محمد بن عبدالعزيز:
يقع مستشفى الأمير محمد بن عبدالعزيز في حي الروابي التابع لبلدية النسيم شرق مدينة الرياض ويبلغ عدد سكانها ٧٣٨١٣٢ نسمة.
- ٤- مستشفى الإيمان العام:
يقع مستشفى الإيمان في حي المنصورة جنوب مدينة الرياض يتبع حي المنصورة لبلدية العزيزة تضم البلدية ٦ أحياء يبلغ عدد سكانها ١٦٠٦٦٩ نسمة.
- ٥- مستشفى الملك سلمان:
يقع مستشفى الملك سلمان في حي العريحاء التابع لبلدية العريحاء غرب مدينة الرياض ويبلغ عدد سكان البلدية ١٠٩٧٢ نسمة يتوزعون على ١١ حي.
- ٦- مستشفى الإمام عبدالرحمن الفيصل:
يقع مستشفى الإمام عبدالرحمن الفيصل في حي الحزم جنوب مدينة الرياض يتبع حي الحزم لبلدية نمار تضم البلدية ٨ أحياء ويبلغ عدد سكانها ٤٥٧٤٨٤ نسمة.

■ مستشفيات ولادة وأطفال:

- ١- مستشفى الأطفال والنساء والولادة بمدينة الملك سعود الطبية:
يتبع مجمع مستشفى الأطفال بمدينة الملك سعود الطبية وكذلك مستشفى النساء والولادة للمستشفى العام بمدينة الملك سعود الطبية.

■ مستشفيات الصحة النفسية والنقاهة:

- ١- مستشفى الصحة النفسية-مجمع الأمل الطبي
يقع في حي الدرعية التابع لبلدية الدرعية غرب مدينة الرياض البالغ عدد سكانها ٨٩٤٦١ نسمة وتعد محافظة تتبع الرياض ادارياً.
- ٢- مستشفى النقاهة:
يقع مستشفى النقاهة في حي الدار البيضاء التابع لبلدية العزيزية جنوب مدينة الرياض البالغ عدد سكانها ١٦٠٦٦٩ نسمة وهو مستشفى متخصص في علاج الامراض المعدية يخدم جميع سكان مدينة الرياض.

■ مستشفيات تخصصية:

١- مستشفى الملك فيصل التخصصي
يقع مستشفى الملك فيصل التخصصي في حي المعذر التابع لبلدية المعذر شمال غرب مدينة الرياض تضم البلدية ١٠ أحياء ويبلغ عدد سكانها ٤٣٧٦٤٧ نسمة.

٢- مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون
يقع المستشفى في حي أم الحمام الغربي التابع لبلدية المعذر وهو مستشفى متخصص في علاج امراض العيون يخدم جميع سكان مدينة الرياض.

٣- مستشفى الملك سعود للأمراض الصدرية
يقع المستشفى في حي السعادة شرق مدينة الرياض الواقع في بلدية السلي تضم البلدية ١٣ حي ويبلغ عدد سكانها ٣٠٢٣٨٢ نسمة وهو مستشفى متخصص في علاج الامراض الصدرية يخدم جميع سكان مدينة الرياض.
نلاحظ مما سبق النتائج التالية:

١. أن المستشفيات الحكومية التابعة لوزارة الصحة تتوزع على ٨ بلديات من أصل ١٨ بلدية إذاً فالبلديات الخالية من المستشفيات ١٠ بلديات وهي (بلدية البطحاء، بلدية الملز، بلدية العليا، بلدية الروضة، بلدية الشفاء، بلدية عرقة، بلدية خشم العان، بلدية الشمال، بلدية مطار الملك خالد، بلدية الحائر) ويبلغ التعداد السكاني للبلديات الخالية من المستشفيات الحكومية نحو ٣، ٢٦٧، ٤٢٩ نسمة بنسبة ٥٩.٤%.

٢. أن المستشفيات العامة التابعة لوزارة الصحة تتوزع على ٥ بلديات فقط من أصل ١٨ بلدية وتقع هذه البلديات شرق وغرب وجنوب مدينة الرياض ويخلو شمالها من المستشفيات العامة.

٣. تحظى بلدية النسيم باثنين من المستشفيات العامة على الرغم من قلة عدد سكانها بالمقارنة مع البلديات الأخرى.

٤. بالنسبة للمستشفيات المتخصصة بالأطفال والنساء والولادة فنجد أن هناك مستشفى من الأطفال والنساء والولادة في مجمع المستشفى العام بمدينة الملك سعود الطبية وسط مدينة الرياض بينما يكون اقساماً تابعة في المستشفيات الأخرى.

٥. مستشفيات الصحة النفسية هناك مستشفى واحد يقع غرب مدينة الرياض تحديداً في حي الدرعية وتعد محافظة تتبع الرياض ادارياً، وبذلك قد يشق على من يعاني أمراض نفسية وسط وشمال وشرق وجنوب الرياض الوصول للمستشفى.

٦. أن مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون هو المستشفى الوحيد في مدينة الرياض المختص بالعيون وبذلك يزيد إقبال السكان عليه من مدينة الرياض وخارجها.

ثانياً: مستشفيات الجهات الحكومية الأخرى، وتقسم كالتالي:

■ مستشفيات وزارة الدفاع تشمل:

١- مستشفى القوات المسلحة بالرياض.

٢- مستشفى كلية الملك عبدالعزيز الحربية.

٣- مستشفى الأمير سلطان لامراض وجراحة القلب.

■ **مستشفيات وزارة الداخلية تشمل:**

١- مستشفى قوى الأمن بالرياض.

■ **مستشفيات وزارة التعليم تشمل:**

١- مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي بالرياض.

٢- مستشفى الملك خالد الجامعي.

٣- مستشفى طب الأسنان الجامعي.

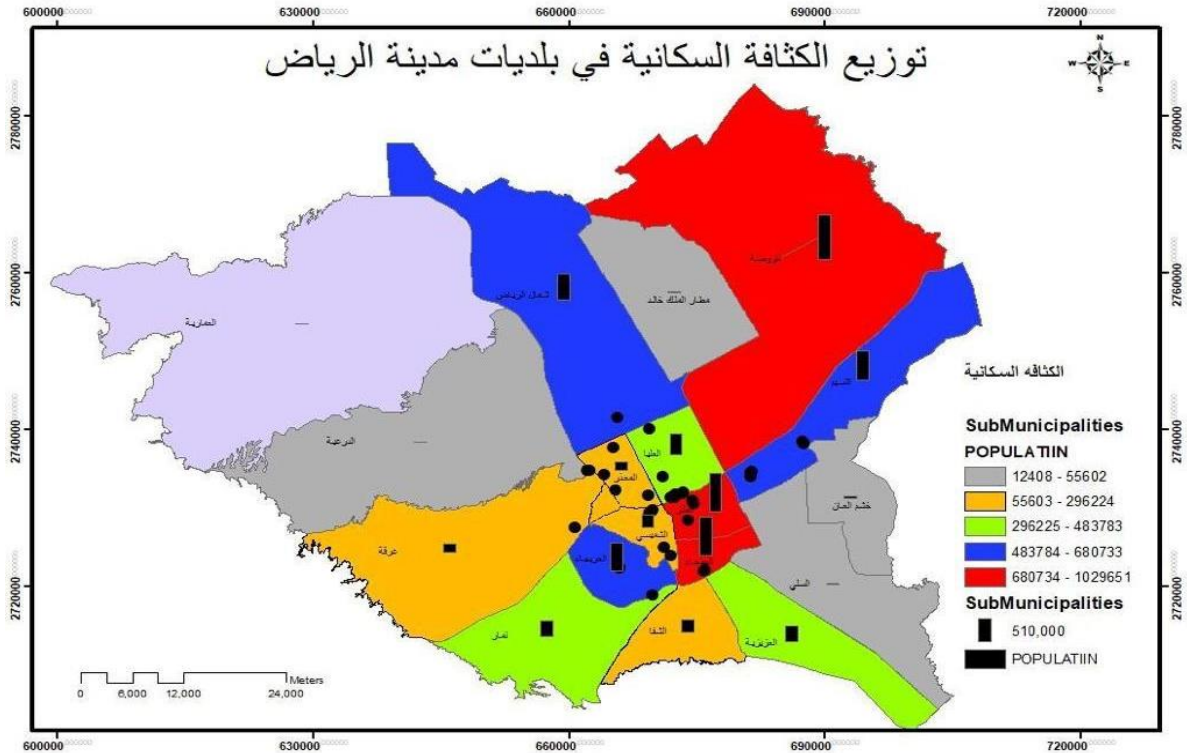
٤- مستشفى الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعي بجامعة الأميرة نورة.

■ **مستشفيات وزارة الحرس الوطني، تشمل:**

١- مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالرياض.

٢- مستشفى الملك عبدالله التخصصي للأطفال.

جميع مستشفيات هذه القطاعات تخدم منسوبيها وحالات خاصة من خارجها وعادة ما يكون أكثر منسوبي القطاع يقيمون في مجمعات سكنية بالقرب منه خاصة في المستشفيات الجامعية حيث تقع بالقرب من سكن الطلاب وسكن الأعضاء مما يسهل الوصول للمستشفى وتقع المستشفيات التابعة للحرس الوطني بالقرب من إسكان الحرس الوطني مما يسهل على منسوبيه الاستفادة من خدمات المستشفى.

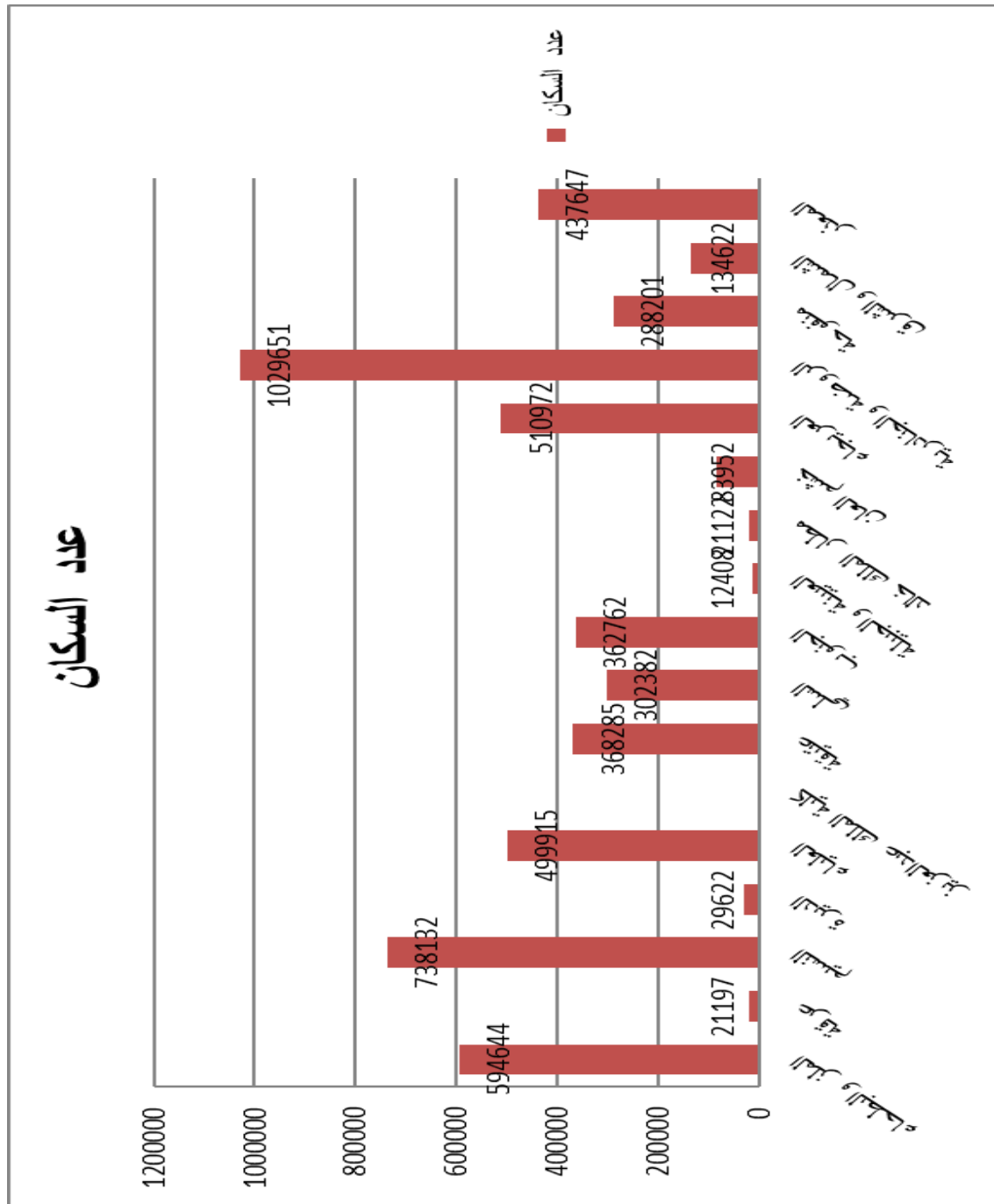


شكل (٣) توزيع الكثافة السكانية في بلديات مدينة الرياض الفرعية.

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على بيانات هيئة تطوير مدينة الرياض، إحصائيات السكان ٢٠١٧ هيئة تطوير مدينة الرياض - بيانات غير منشورة.

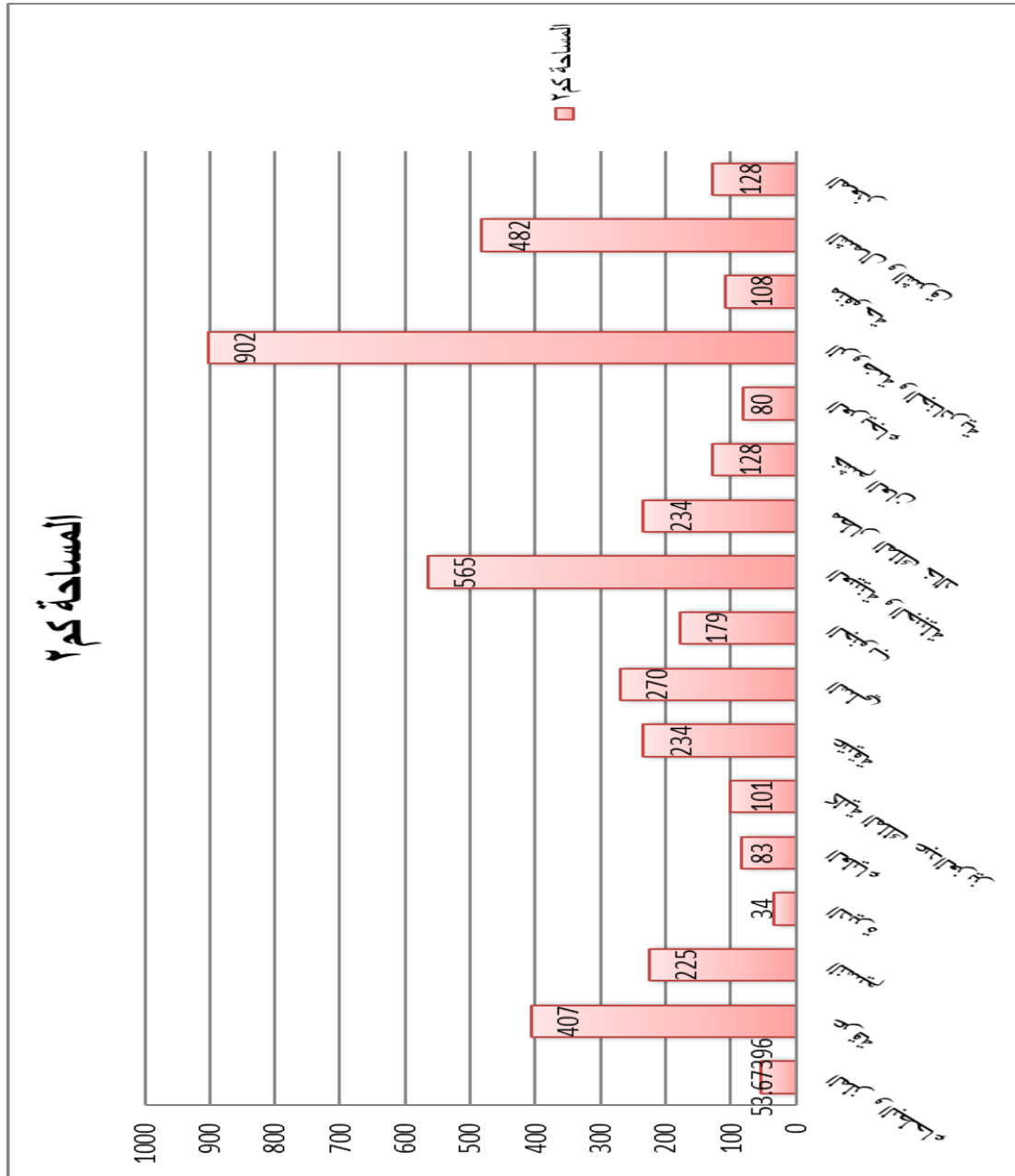


شكل (٤) توزيع المستشفيات الحكومية على احياء مدينة الرياض.
المصدر: إعداد الباحثات بالاعتماد على بيانات هيئة تطوير مدينة الرياض ٢٠١٧.



شكل (٥) عدد السكان في بلديات مدينة الرياض الفرعية.

المصدر: إعداد الباحثات بالاعتماد على بيانات هيئة تطوير مدينة الرياض ٢٠١٧- بيانات غير منشورة.



الشكل (٦) مساحة بلديات مدينة الرياض الفرعية بالكيلومتر المربع.

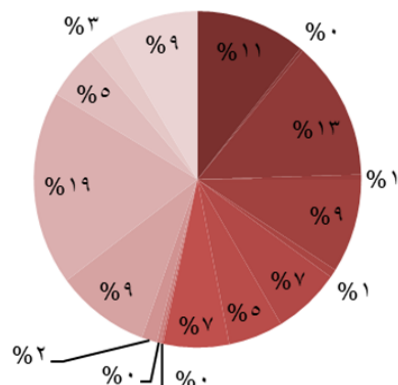
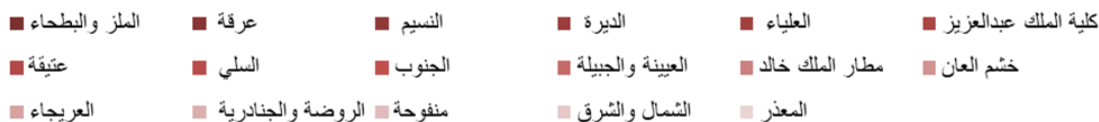
المصدر: حساب الباحثات بالاعتماد على بيانات هيئة تطوير مدينة الرياض ٢٠١٧.

الجدول (١) مساحة وعدد السكان في البلديات الفرعية وحساب الكثافة السكانية عام ٢٠١٧

	A	B	C	D
1	البلدية	المساحة كم٢	عدد السكان	عدد كثافة السكان في بلديات ا
2	الملز	53.67396	594644	%١١
3	عركة	407	21197	5.20%
4	النسيم	225	738132	328.00%
5	الديرة	34	29622	87.10%
6	العلياء	83	499915	602.30%
7	كلية الملك عبدالعزيز	101		8.30%
8	عتيقة	234	368285	157.30%
9	السلي	270	302382	112.90%
10	الجنوب	179	362762	202.60%
11	العينة والجبيلة	565	12408	0.20%
12	مطار الملك خالد	234	21122	9.00%
13	خشم العان	128	83952	65.50%
14	العريجات	80	510972	638.70%
15	الروضة والجنادرية	902	1029651	114%
16	منقوحة	108	288201	266%
17	الشمال والشرق	482	134622	27.60%
18	المعذر	128	437647	351%
19				

المصدر: إعداد الباحثات بالاعتماد على بيانات هيئة تطوير مدينة الرياض- وإحصائيات للسكان غير منشورة.

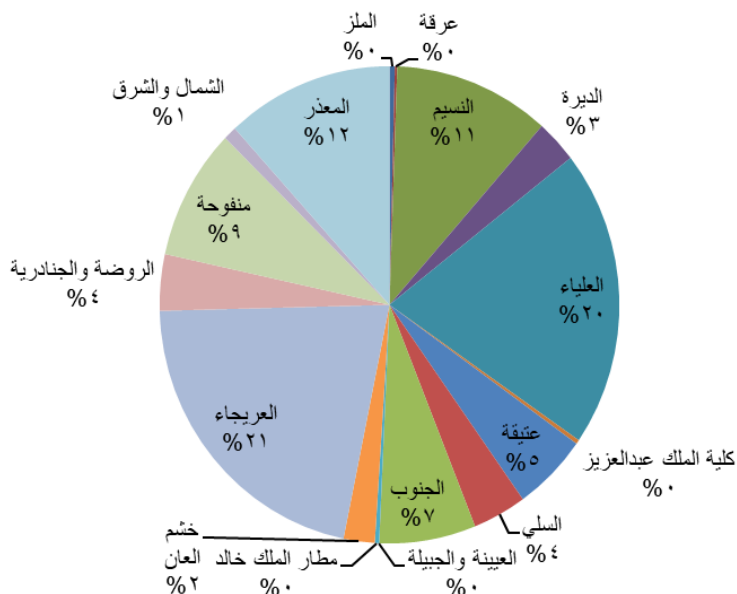
عدد السكان بالنسبة المئوية



شكل (٨) النسبة المئوية لتوزيع عدد السكان في البلديات الفرعية في مدينة الرياض عام ٢٠١٧

المصدر: إعداد الباحثات بالاعتماد على بيانات هيئة تطوير مدينة الرياض ٢٠١٧.

عدد كثافة السكان في بلديات الرياض



شكل (٩) توزيع الكثافات السكانية في البلديات الفرعية في مدينة الرياض

المصدر: إعداد الباحثات بالاعتماد على بيانات هيئة تطوير مدينة الرياض ٢٠١٧.

مستقبل قطاع الرعاية الصحية في رؤية ٢٠٣٠

- ١- خصخصة الخدمات الصحية.
- ٢- تعزيز جودة الخدمات الصحية والمرافق الطبية بعملية الخصخصة التي سيتم اتباعها بجانب دعم منظومة الرعاية الصحية الأولية للمستشفيات والقطاع الصحي وبناء شراكات بين الخدمات الصحية والخدمات الاجتماعية بجانب التركيز على مكافحة الأوبئة.

كما كان للقطاع الصحي عدة مبادرات انطلقت من قبل وزارة الصحة السعودية ضمن رؤية ٢٠٣٠ أولها رفع الطاقة الاستيعابية بالنسبة للمستشفيات بجانب مضاعفة مساهمة القطاع الخاص في توفير الخدمات وتعزيز مستوى الصحة العامة الى جانب تمكين المواطنين من الاشتراك في برامج التأمين الصحي كما تم توزيع المستشفيات الحكومية الى ٢٤٩ مستشفى حكومي تابع لوزارة الصحة و٣٩ مستشفى تابع لجهات حكومية أخرى و١٢٧ مستشفى يتبع القطاع الخاص لكن الهدف من عملية الخصخصة التي تسعى لها المملكة العربية السعودية الفترة المقبلة:

- ١- رفع الجودة للخدمات المقدمة.
 - ٢- زيادة التنافسية في تقديم الخدمات الصحية.
 - ٣- رفع القدرة الرقابية لوزارة الصحة.
 - ٤- انشاء المزيد من التخصصات في القطاع الصحي
 - ٥- إيجاد فرص عمل اضافية للسعوديين.
- أما عن التحديات فقد تمثلت في قدرة القطاع الخاص على ادارة الخدمات الصحية بكفاءة وایجاد أنظمة وقوانين تضمن جودة الرقابة. وكان الدافع للاهتمام المتزايد بالقطاع الصحي السعودي:

- ✓ النمو السكاني المضطرد.
- ✓ تدني جودة الخدمات الطبية في مستشفيات وزارة الصحة.
- ✓ نقص المرافق الصحية.
- ✓ ارتفاع مستوى الانفاق على الرعاية الصحية.
- ✓ توسع الخدمات للضمان الصحي والتأمين.

النتائج والتوصيات:

١. يفتقر شمال الرياض للمستشفيات الحكومية العامة التابعة لوزارة الصحة، جميع المتوفر يتبع القطاع الخاص. لذلك لابد من توفير مستشفى عام يخدم سكان شمال الرياض.
٢. بينت الدراسة انه لا يوجد توازن بين توزيع عدد السكان والمستشفيات.
٣. الحاجة لزيادة عدد المستشفيات المتخصصة بالصحة النفسية في مدينة الرياض.
٤. إنشاء فروع تابعة لمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في شرق مدينة الرياض.
٥. زيادة عدد المستشفيات التخصصية للأطفال وتوزيعها على نطاقات المدينة.

الخاتمة :

وفي الختام لكل بداية نهاية وخير العمل ما حسن أخرة وبعد هذا الجهد المتواضع نتمنى ان نكون موفقين في سردنا لهذا الموضوع سرداً لا ملل فيه ونحمد الباري سبحانه وتعالى الذي وفقنا لما قدمناه فنحن الآن نضع ثمرة جهدنا وقطراتنا الأخيرة بعد المشوار الذي خضناه بين تفكر وتعقل في توازن توزيع المستشفيات الحكومية فقد كانت رحلة ممتعه وجاهدة للارتقاء بدرجات الفكر والعقل فإن وفقنا الله في اصابة ما هدفنا إليه وإن أخطأنا فقد نلنا شرف المحاولة والتعلم نأمل من الله ان ينال قبولكم وان يلقى الاستحسان منكم.

المراجع:

- أبو صلاح، محمد صلاح مصطفى، (٢٠١٦م)، التحليل المكاني للخدمات التعليمية والصحية في طوباس، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، فلسطين.
- أبو طويلة، جهاد محمد، (٢٠٠٦)، الانتشار المكاني للمراكز الصحية والاحتياجات المستقبلية في الضفة الغربية، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، مجلد ٨، عدد ١، ص ص ٣٧-٧٤، غزة.
- التويجري، حمد بن أحمد وآخرون، (٢٠١٨م)، التمدد العمراني لمدينة الرياض (١٩٨٧-٢٠١٨): دراسة باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، مجلة العمارة والتخطيط، م ٣٠ (٢)، ص ص ١٩٥-٢١٣، الرياض).
- حسن، أمين علي محمد، (٢٠٠٦)، التحليل المكاني للخدمات الصحية في الجمهورية اليمنية، عدن. <https://ebook.univeyes.com/155882/pdf>.
- السهلاني، تحسين جاسم، الأسدي، صلاح هاشم الأسدي، (٢٠١٤م)، قياس كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الناصرة، مجلة آداب البصرة، جامعة البصرة، كلية الآداب، مجلد ٢٠١٤، العدد ٦٨، ص ص ٢٥٣-٢٩٤، العراق.
- الشهراني، فاطمة سعد، (٢٠١١م)، التوزيع المكاني لمراكز الرعاية الصحية الأولية بمحافظة بيشة، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- شورمان (٢٠٠٦) بعنوان "تحديد نطاقات خدمة المستشفيات بالمناطق الريفية بمقاطعة كولومبيا البريطانية".
- عبد المنعم، شعيب محمد، (٢٠١٠م)، إدارة الأعمال وإدارة المستشفيات، الجزء الأول، دار النشر للجامعات، مصر.
- عطشان، حسين عذاب، (٢٠١٢م)، قياس كفاءة التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية في ريف ناحية الطليعة في محافظة بابل ٢٠٠٢، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، العدد ١٨، ص ص ٣٠٥-٣١٩، العراق.
- غضبان، فؤاد، (٢٠٠٩م)، مقارنة جغرافية لتقييم جودة الخدمات الصحية بالجزائر-دراسة تطبيقية بولاية عنابة-، مجلة الاقتصاد والمجتمع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر. <https://books.google.com.sa>
- القحطاني محمد مفرح، الريماوي، حسين سناف، (١٤١٢هـ)، التحليل المكاني للخدمات التنموية في وادي تندحة في منطقة عسير"، سلسلة بحوث جغرافية، العدد (١٢)، الجمعية الجغرافية السعودية، الرياض.
- لويس روسيرو (٢٠٠٤م)، "تطبيقات GIS 3 وسهولة الوصول إلى المراكز الرعاية الصحية في كوستاريكا https://www-researchgate-net.translate.goog/publication/8888475_Spatial_Access_to_Health_Care_in_Costa_Rica_and_its_Equity_A_GIS-Based_Study.

- منظمة الصحة العالمية، (٢٠١٩م)، متاح في:
[/https://www.who.int/topics/human_rights/ar](https://www.who.int/topics/human_rights/ar)
- ناصر، حسين جعار، (٢٠٠٨م)، واقع التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في مدينة الديوانية وكفاءتها لعام ٢٠٠٧، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، المجلد ١١، العدد ٣، ص ص ٣١٣-٣٢٤، العراق.
- وزارة الصحة، (٢٠١٩م)، متاح في:
<https://www.moh.gov.sa/Ministry/About/Pages/Budget.aspx>
- وزارة الصحة، (٢٠١٧م)، ملحق الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠١٧-١٤٣٨.
- الوكيل، شفق العوضي، (٢٠٠٦م)، التخطيط العمراني مبادئ- أسس-تطبيقات، الجزء الأول، القاهرة. <http://libback.uqu.edu.sa/hipres/Indu/indu17120.pdf>
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، <https://ar.wikipedia.org/wiki>

المراجع غير العربية:

- Hideyuki, Sasaki& Kulapamote Prathumcha, "Applications of GIS in Healthcare Planning of Lao PDR". Prathumchai:
<https://www.koreascience.or.kr/article/CFKO200322941410374.pdf>

المواقع الإلكترونية:

- <https://www.kau.edu.sa/GetFile.aspx?id=143750&fn> =ادارة%٢٠مستند
فيات.pptx
- <http://libback.uqu.edu.sa/hipres/Indu/indu17120.pdf>